مستشفى الدكتور رزق

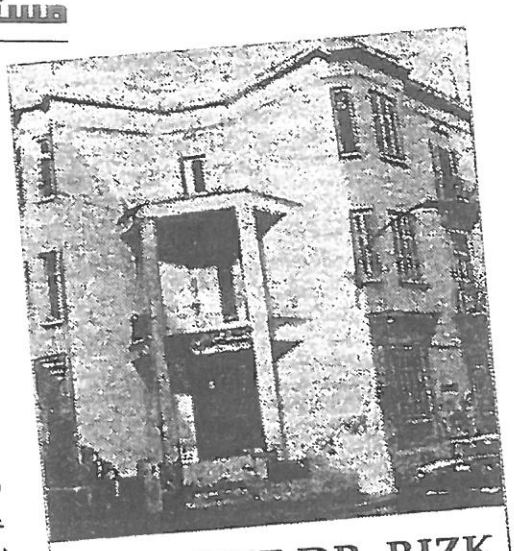

في ٢٤ايلول ١٩٢٥ كتبت جريدة «المعرض»: ان الدكتور توفيق ابراهيم رزق الذي تخصّص بالجراحة العمومية الكبرى في مستشفى كوسان بباريس مارسها مدة خمس سنين برتبة معاون كبير الجراحين العلامة الشهير الاستاذ دلبه Delbet ومعاون الاختصاصي المعروف بالجراحة البولية الاستاذ شافاسي Chevassu قد عاد الى وطنه وانشأ في بيروت مستشفى خاصاً به واعدّ له العدة التامة من احدث واكمل الآلات الجراحية وجهزّه باحسن وافخر المفروشات الجديدة وانتقاه في اجمل بقعة مرتفعة في المدينة قرب محطة الناصرة حيث كل الاسباب الصحية متوفرة فيه.

وقد اخذ عن استاذه دلبه Delbet طريقته في تجبير الكسور العظيمة ومعالجة الامراض السرطانية. ونال لقب عضو جمعية السرطان الافرنسية واعدّ في مستشفاه مختبراً حديث الترتيب لدرس هذه العلّة.

اذاً الانطلاقة كانت مع عودة الطبيب الدكتور توفيق ابراهيم رزق مؤسس مستشفى رزق سنة ١٩٢٥ من فرنسا الى بلده لبنان، هو ابن بلدة جب جنين البقاعية الحائز على اختصاص الجراحة العامة، التوليد والجراحة النسائية من جامعات باريس، وعلى لقب الاستاذ المساعد في الجراحة العامةوجراحة المسالك البولية من مستشفى كوشان في باريس وايضاً الاستاذ المساعد في دار توليد تارنييه في باريس.

الدكتور توفيق رزق الذي دخل كلية الطب الفرنسية - جامعة القديس يوسف في بيروت سنة ١٩١١ اضطر الى تركها بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى ليكتسب من فرنسا وطن التاريخ والحضارة العلم والمعرفة معاً؛ العلم الملّم بارقى مستويات الطب والمعرفة المقترنة بكل ما هو جديد، متطّور ومفيد للانسان. واثناء تواجده في العاصمة الفرنسية، حصّل الطبيب الجراح الخبرة الوافية في عالم الطب والاستشفاء، الذي شهد نقلة نوعية بعد الحرب العالمية الاولى ولم يسمح للبنان بمواكبتها في تلك المرحلة.

وبدأ حلم يراود الطبيب البارع في اختصاصه والواثق من طاقاته لإنشاء مستشفى خاص، رفيع المستوى ولبناني بامتياز، لا يتبع لاي ارسالية او رهبنة او دولة خصوصاً ان المستشفيات التي كانت قد انشئت في تلك الفترة كانت تابعة لمراجع وارساليات اجنبية.

عام ١٩٢٥ انصرف الدكتور رزق الى تجهيز مستشفى في بناء كان يملكه آل حمويه على محطة الناصرة، قرب البعثة الفرنسية.

وفي تلك المرحلة، كان المستشفى يقتصر على ١٥ سريرا، الاّ ان الطلب على الاستشفاءوالعلاج فيه كان اوسع بكثير.

وعام ١٩٢٧وبعدما تم تأسيس المستشفى اللبناني الجعيتاوي، وبطلب من الصديق الدكتور الشيخ حنا الخازن، رئيس قسم الطب

في المستشفى اللبناني الجعيتاوي اقفل المستشفى والتحق الدكتورتوفيق رزق بمستشفى الجعيتاوي الجديد حيث رأس قسم الجراحة لفترة دامت السنة.

وبين عام ١٩٢٨وعام ١٩٣٣ انتقل الدكتور توفيق رزق الى مبنىكان يملكه علي ادريس في شارع عمرو بن الخطاب، بعدها الى فيلا كان يملكها الصديق الرئيس رياض الصلح.

وعام١٩٣٤ كان المستشفى في بناء تعود ملكيته الى آل مجدلاني في رأس النبع، عمل فيه حتى العام ١٩٥٧ وهو يحتوي على ٣٠ سريراًويؤمن الجراحة العامة، التوليدوالجراحة النسائية، المختبروالاشعة.

ووفق المعلومات فان حالة عدم الاستقرار في مكان واحد كان سببها الوحيد تصاعد بدل الايجارات الذي كان يدفعه للمالكين، الذين كانوا يستبشرون خيراً من استثماره بعد معاينتهم للطلب المتزايد على الاستشفاء فيه.

وفي غضون ذلك، وتحديداً عام ١٩٥٠ كان القرار ببناء مستشفى جديد، فباشر الدكتور توفيق رزق بشراء اراض في منطقة الاشرفية. وكان يعتمد على تمويل ما يوفّرله رهن الاراضي، التي كان يملكها هو واخيه السيد عبد الله رزق في البقاع وان كان ذلك يترّتب عنه الفوائد المرتفعة.

وفي العام ١٩٥٤بوشرت اعمال البناء، ولم تكن في حينها الهندسة العادية هي المطلوبة؛لان الدكتور رزق اراد مواكبة احدث التصاميم الهندسية للمستشفيات في اوروبا، التي بدورها عرفت معايير جديدة وتوجهّات حديثة في خرائط بناء المستشفيات بعد الحرب العالمية الثانية، مما يسمح بمراعاة راحة المرضى والزوار، يخدم الطبيب وسائر العاملين ويساعد الطب والعلاج.

وكلّف ابنه الطبيب الدكتوراسعد رزق الذي كان ما يزال في فرنسا من اجل التواصل مع شركة CIET العالمية وهي مجموعة فرنسية سويسرية مقرها باريس ومتخصصة في بناء المستشفيات الحديثة النموذجية لوضع التصاميم والشروع في اعمال التجهيز.

وعام ١٩٥٧جرى تدشين المستشفى الذي كان لافتاً في التنفيذ، وذلك بغياب اي حضور رسمي ولكن بوجود للاعلاميين.

الا ان ذلك لم يمنع الصديق الراحل الرئيس كميل شمعون، الذي كان رئيساً للجمهورية من زيارة المستشفى وتقديم التهنئة لصاحبه ومؤسسه، هو الذي ساعده في الحصول على قرض طويل الامد من مجموعة مصارف consortium de banques مكنّه من الاستمرار في اعمال البناء والابتعاد عن الضغط المالي الذي كان يعاني منه.

CLINIQUE DR. RIZK - EQUIPE MEDICALE - FEVRIER 1957

والبعض يروي انه عندما باشرالدكتور رزق في تشييد المستشفى اصابت الدهشة الكثيرين من رفاقه واصدقائه، الذين ظنّوا ان مساً من الجنون قد اصابه لاقدامه على هذه الخطوة وظّلوا لفترة طويلة يتردّدون اليه يومياً في مكان عمله لمراقبته والتاكد من صحة وسلامة عقله.

مسيرة رسمها المؤسس الطبيب الجراح توفيق رزق، وهي مبنية على شعار:

«اكتساب ثقة المرضى والمحافظة عليها. وذلك بفضل العلم والخبرة والضمير».

اذاً مستشفى رزق الذي يحمل اسم عيادة الدكتور رزق موجود اليوم على قمة تلة في منطقة الاشرفية في بيروت. ومع انشائه امتد على مساحة حوالي ٨ آلاف متر مربع، محاطةببعض المساحات الخضراء.

تم افتتاح البناء الاول A عام ١٩٥٧. وكان يحتوي على ٧٠ سريرا. وتجاوباً مع عدد المرضى المتزايد، ووسط الصراع المسلّح الذي كان دائراً في لبنان، تمّ تشييد بناء آخر B.

ورغم انجاز الاشغال عام ١٩٨٧، لم يتمّ التجهيز بالكامل ووضعه بالخدمة الا عام ١٩٩٢ مع انتهاء الاحداث في لبنان.

وتوالت اعمال التوسع حيث انه عام ١٩٩٨جرى افتتاح

CLINIQUE DR. RIZK - FACADE SUD - FEVRIER 1957

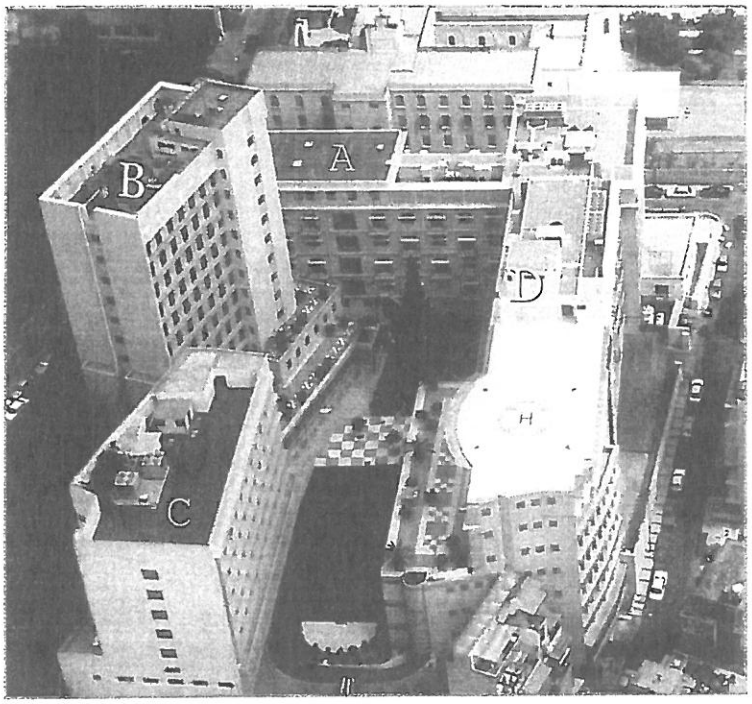

موقف سفلي يتسع ل ٣٥٠ سيارة، وفوقه بناء آخر C خصّص للمعاينات الخارجية.

واليوم يتمّ تحضير بناء D سيكون مجهّزاً بداية العام ٢٠١٠. وفي باحة هذا البناء تمّ تحضير مدرج لهبوط طائرات الهليكوبر، طبقاً للمواصفات الاوروبية، بما يسمح باستعماله ليلاً ونهارا.

وانطلاقاً من هذا المدرج، هناك مدخل قريب المسافة الى غرف العناية والعمليات.

ويعتبر هذا المدرج الوحيد في الشرق الاوسط والفريد من نوعه. وقد تمّ استخدامه بشكل مكّثف خلال معارك نهر البارد عام ٢٠٠٧.

مجموع هذه الابنية بما فيها الطوابق الموجودة تحت الارض يمتد على مساحة ٣٨ الف متر مربع، محاطة بمسافات خضراء داخلية على امتداد ٦٣ الف متر مربع وايضاً بمساحة مخصصة لمشاريع توسيع اخرى في المستقبل.

الطبّ الرائد
توفيق ابراهيم رزق

بوفاة الدكتور توفيق ابرهيم رزق يطوي الاطباء في لبنان صفحة من تاريخ الطب ومن تاريخهم.

كان رائداً بكل ما في هذه الكلمة من معاني الجرأة والطموح والاخلاق.

جريئاً كان في كل مواقفه، يقول الكلمة الحق في الموقف الحق حتى لو كلفته مباهج من الدنيا.

وطموحا كان. بنى للطب في لبنان صرحا. من المستشفى الصغير الى الصرح العلمي الشامق القائم على تلة من الاشرفية.

اراد مستشفاه مدرسة طب ومدرسة أخلاق في آن. جمع الاطباء الشباب حوله كما كان يجمع حكماء اليونان القديمة تلاميذهم. يعلمهم طرق الحياة قبل اساليب العلم وقبل العلاج.

وكان اذا حادثته انما حادثت الاخلاق قبل الطبيب. للكلمة عنده معنى وللوعد قداسة وللفقير كرامة وللمريض نفس يجب ان تداوى وتسبق الجسد.

تلك الاخلاقية رافقته في جميع مراحل الحياة، كم مرة رأيته وهو في غرفة العمليات لا يود ان يمسك المبضع فقط ليعالج الجسم المريض بل ليضع ايضا المبضع في جسم المجتمع اللبناني يداوي امراضه واخلاقه.

الرائد قضى.

اما المؤسسة فباقية كما ارادها، جرأة وطموحا واخلاقا.

البروفسور ادغار جدعون

- ولد توفيق ابرهيم رزق عام ١٨٩٢ في جب جنين.
- نال شهادة الطب من كلية الطب في جامعة القديس يوسف عام ١٩٢٠.
- تخصص بالجراحة في باريس.
- أسس مستشفى خاصا في حي المزرعة في بيروت لم يلبث ان اتسع مع الوقت.
- ايمانا منه بضرورة مواكبة تطور الطب بنى مستشفى خاصا في الاشرفية وجمع فيد الاختصاصيين كافة وأصبح مدرسة في ذاتها.
- ساهم في تأسيس نقابة المستشفيات الخاصة في لبنان وانتخب اول رئيس لها.
- يعتبر من رواد الطب الاستشفائي الحديث في لبنان.

مستشفى جامعي وتعليمي

ويعتبر مستشفى رزق اليوم مستشفى جامعي، يجمع كل الاختصاصات الطبية. ألحق بكلية الطب في الجامعة اللبنانية وهويشارك سنوياً في تأمين التعليم المستمر لحوالي ٣٥ طبيباً مقيماً ومتمرّناً منذ اكثر من ٢٠ سنة.

وفور تشغيل المبنى D عام ٢٠١٠ سيضم المستشفى:

- ٢٣٠ سريراً للاستشفاء.
- ١٢ صالة للعمليات.
- ٤٥ غرفة معاينات خارجية.
- خدمة طوارئ موسّعة وحديثة.
- جهاز تقني كامل وحديث.

كل هذه المجموعة ستسمح باستقبال معدل ٢٥ الف مريض سنوياً للاستشفاء او للخضوع لمتوسط ١٢الف عملية جراحية.

والى ذلك يتألف الجهاز البشري المتخصص من:

١٨٠ طبيباً بينهم ١٠٠ بدوام كامل. و٧٠٠ تقني وموظف بما فيهم جهاز تمريضي مؤلف من ٣٢٠ مجازا.

ويتابع هؤلاء جميعاً التعليم المستمر داخل او خارج المستشفى.

★ في ٢٤ ايلول ١٩٢٥ كتبت جريدة المعرض: وقد اخذ عن استاذه دلبه Delbet طريقته في تجبير الكسور العظيمة ومعالجة الامراض السرطانية. ونال لقب عضو جمعية السرطان الافرنسية واعد في مستشفاه مختبراً حديث الترتيب لدرس هذه العلّة.

Le Réveil — VENDREDI 8 JUILLET 1983

LE MONDE ET LA VILLE

LE SOUVENIR DU Dr TOUFIC RIZK

Un Libanais nous a quittés qui a donné au Liban dix mille Libanais et rendu la santé à dix mille autres.

J'ai connu Toufic Ibrahim Rizk depuis qu'il est rentré de Paris, où il s'était spécialisé, qu'il a créé à Nasra un dispensaire devenu hôpital à Mazraa; puis, un des plus grands hôpitaux de la ville installé sur une des plus belles collines d' d'Achrafié.

Toufic Rizk était toujours prêt, ne s'éloignant pas une heure de ses malades. Comme s'il ne dormait pas.

Il affrontait les cas chirurgicaux les plus graves avec la tranquillité de celui qui croit que la main de Dieu agit avec la sienne.

Sa science allait de pair avec l'évolution rapide de la science moderne: il lisait les livres, les revues scientifiques et les publications comme s'il vivait un «recyclage» quotidien ajouté à son expérience diversifiée et profonde. Je sais comment il prenait soin de ses malades; comment il veillait particulièrement avec amour sur chacun d'eux, même après qu'ils aient quitté l'hôpital. Comme s'il se sentait responsable de la bonne santé qu'il leur avait restituée.

Il prenait en considération la situation de ses malades avant la sienne et avant le juste prix qu'il méritait Il aidait ceux qui en avaient besoin.

Toufic Rizk était un excellent Libanais. Il est venu à la politique croyant avec quelques-uns de ses amis qu'il pouvait améliorer la situation du Liban.

Dans sa lutte politique comme dans sa vie professionnelle, il donnait et se sacrifiait totalement.

Son hôpital était une école de spécialisation; sa science, une école de précision et de pureté et sa vie, une école d'honneur et de dignité. Toufic Rizk est parti. Mais ses trois écoles demeurent. Comme demeurent sa réputation, son souvenir et son exemple.

Toufic Ibrahim Rizk, dans un monde qui convient mieux que celui-ci à vos qualités vous pourrez obtenir de Dieu pour le Liban ce qu'il n'a pas encore pu obtenir de Lui.

Edouard Honein

Delr Aoukar
Jeudi 7 Juillet 83

الانجازات اللافتة

كانت عيادة الدكتور رزق الاولى في لبنان لجهة انجاز الآتي:

عام ١٩٧١: Premier Centre d'Hemodialyse
عام ١٩٨٦: Premiere Transplantation Renale
عام ١٩٩٣: Premiere Dilatation Mitrale Percutanee
عام ١٩٩٤: Premiere Angioplastie Coronaire avec Stent
عام ١٩٩٨: Premiere Angioplastie Carotidienne avec Stent
عام ١٩٩٨: Premier Shunt Intra Portal – TIPSS
عام ١٩٩٩: Premiere Transplatation Cardiaque
عام ١٩٩٩: Premiere Fermeture Percutanee de Communication InterAuriculaire
عام ٢٠٠٢: Premier Hopital au Liban a obtenir la Certification ISO9001:2000
عام ٢٠٠٤: Premier Remplacement Vertebral total par voie thoracique
عام ٢٠٠٦: Premiere Chirugie Mini Invasive de la Prothese de Hanche

وتفوّق مستشفى رزق في عدة مراكزاهمها:

العيون-طب وجراحة القلب للكبار والاطفال-الاشعة التداخلية-العظم-معالجة امراض السرطان عند الكبار والصغار-طب امراض الكلي والمسالك البولية-زراعة الاعضاء والجراحة المتطورة بالمنظار.

UN PIONNIER

La médecine libanaise est en deuil. Avec la disparition du docteur Toufic Ibrahim Rizk, elle perd une de ses figures les plus authentiques, et le principal pionnier de la médecine hospitalière libanaise moderne. Un chirurgien compétent, un médecin sensible à la souffrance des autres, un homme d'une grande sincérité, un patriote passionné au service du Liban et du malade, un témoin courageux. Je trace ainsi le portrait de ce grand médecin dont le visage aux traits durs cachait une âme d'adolescent, qui ne pouvait tolérer le mensonge.

Fondateur et premier président du Syndicat des hôpitaux privés, il a tout au long de son mandat essayé de défendre, auprès des responsables, les intérêts de son syndicat, tenant toujours compte de la suprématie de l'intérêt supérieur du Liban. Profondément croyant, il pratiquait sa foi avec une piété exemplaire.

Respectueux des règles de l'éthique médicale, malgré les difficultés de toutes sortes, Toufic Rizk était un exemple de probité médicale pour tous les médecins de sa clinique, à qui il a voulu insuffler son sens patriotique et son dévouement aux malades. Les responsables politiques et religieux ont apprécié chacun à sa manière les qualités de cet homme exceptionnel.

Toufic Rizk, personnalité très attachante à maints égards, m'a souvent montré une affection paternelle. A son âme si noble, je présente aujourd'hui ce mot, simple témoignage de ma gratitude émue.

Dr Emile BITAR

منذ العام ١٩٢٥ ولغاية العام ١٩٨١ كان الدكتور توفيق رزق المالك الوحيد للمستشفى الى حين انضم اليه عدد من الاطباء كمساهمين ابتداء من عام ١٩٨٢مما سمح بالتطوير والنهوض.

وعام ١٩٨٣ توفي الطبيب العصامي راضياً عن حلم جاهد لتحويله الى حقيقة، تاركاً صرحاً استشفائياً مشرفاً بعهدة ابنائه الذين اثبتوا بدورهم تفوقاً في الطب.

واليوم هناك ٤٥ طبيباً مساهماً في مستشفى الذي هو شركة مساهمة يرأس مجلس ادارتها الوزير السابق الدكتور اسعد رزق.

Le Réveil — 17 Février 1991

Souvenirs de leur vie

Dr. TOUFIC RIZK: «J'ai souvent opéré à la lumière d'une lampe à pétrole»

Qui de nous n'a pas connu le docteur Toufic Rizk ou n'en a, du moins entendu parler ? Né en 1892, il compte incontestablement parmi nos plus anciens médecins. Diplômé en 1920 de la FFM, il part à Paris en vue d'une spécialisation en chirurgie générale. A son retour au Liban, en 1925, il s'est fait distinguer par le fait d'être le seul à savoir réduire une fracture ou une luxation, diagnostiquer une appendicite aiguë et surtout pratiquer l'anesthésie locale et régionale. Pour couronner sa brillante carrière, il a fait construire l'actuel hôpital Rizk, enrichissant ainsi notre pays d'un excellent centre hospitalier. Des souvenirs saillants dans sa vie professionnelle, le Dr Rizk en a gardé plusieurs dont il a bien voulu nous évoquer deux :

« A mes débuts, en 1925-1930, il n'y avait pas encore de voitures. On se déplaçait en fiacre. Par conséquent, il était impossible de transporter un malade grave, car il n'y avait pas d'ambulance.

« Je me rendais donc moi-même chez le malade, et s'il fallait une opération chirurgicale, je transportais chez lui ma table, mes instruments et un anesthésiste. Que de fois j'ai opéré, à Beyrouth à la lumière d'une lampe à pétrole !

« Je me souviens qu'une fois on m'a appelé à Hammana, un jour d'hiver pour soigner un homme âgé. Il était impossible de le bouger car il avait une hernie étranglée. Je m'y suis alors rendu avec mes instruments et un assistant, et je l'ai opéré dans la salle à manger.

« Si je pouvais agir ainsi c'était tout simplement parce que j'étais le seul au Liban à savoir utiliser l'anesthésie locale. A cette époque-là, on ne connaissait encore ici que l'éther, lequel administré pendant de longues heures, provoquait la mort. »

Dr Rizk : « En 1925, j'étais le seul à savoir utiliser l'anesthésie... » (Photo Agop).

L'histoire d'une manifestation

Mais la construction de son hôpital reste certainement l'événement le plus important de sa vie.

« A mon retour de Paris, en 1925, j'ai tout de suite loué une clinique neuve à Nasra. Quelque temps après, Dr Hanna el Khazen est venu me voir pour me proposer de devenir le chirurgien de l'hôpital Libanais. J'ai accepté, mais je n'ai pas tardé à quitter ce poste car je ne me suis pas entendu avec le fondateur de cet hôpital, le père Gétaoui.

« J'ai donc voulu reprendre la maison de Nasra, mais le propriétaire ne voulait pas la relouer. J'en ai pris une autre ailleurs, et j'ai continué à changer de locaux jusqu'en 1953.

« Cette année-là, j'ai acheté un terrain sur lequel j'ai commencé à construire mon propre hôpital, de n'avais alors que le prix du terrain. Pour la construction, j'ai dû recourir à des prêts bancaires, avec la garantie de mon frère. En 1959, le général Fouad Chéhab m'a permis un prêt d'un million de livres libanaises auprès de la Banque de Syrie et du Liban, qui elle-même était garantie par cinq autres banques.

« Le jour de l'inauguration approchait, quand Nassi Maalouf est venu me voir pour me dire : « A cette occasion nous devrions vous décorer, mais nous ne savons pas quelle distinction vous accorder. » A ces paroles, j'ai aussitôt retorqué que s'il en était ainsi, je renoncerais à une inauguration officielle. Je trouvais cette hésitation inadmissible, alors que le gouvernement décernait à n'importe qui et aux moins méritants, les plus hautes décorations du pays.

« Pour remplacer cette manifestation, j'ai préféré convier la presse à un cocktail et c'était bien plus positif. Quant à mes dettes, j'ai commencé par les rembourser depuis la première année de travail de l'hôpital, en 1960. »

Nayla KASSIS

Beyrouth et le Liban — L'ORIENT

COURRIER COURRIER

Plusieurs thèmes dans le courrier des lecteurs, cette semaine.

La Dr Joseph K. Asmar nous adresse un vibrant hommage au Dr Toufic Rizk pour ses qualités humaines et professionnelles et son œuvre au service de la médecine et des malades.

Une lectrice, Milla Sirer, formule des vœux pour l'avènement d'un Liban nouveau où la justice et l'égalité ne seraient pas de vains mots.

Nous avons reçu, portant les initiales M.M., une missive poignante dont l'auteur épanche son chagrin après la perte cruelle d'un jeune homme de 18 ans tué par un chauffard alors qu'il faisait de la bicyclette.

HOMMAGE AU Dr TOUFIC RIZK

Accoucheur et chirurgien émérite, le Dr Toufic Ibrahim Rizk a commencé modestement sa carrière dans une humble clinique de quelques chambres pouvant accueillir dix à quinze malades environ, station Nasra, rue de Damas. La construction était anarchique, simple et peu confortable, mais le docteur Rizk en fit une maison de santé moderne et propre pouvant recevoir à la fois les clients de marque et les clients pauvres.

Sérieux et très humain, T. Rizk ne tarda pas à être connu. La noblesse de son âme, sa capacité professionnelle et sa conscience en firent prématurément une célébrité chirurgicale libanaise et arabe.

Audacieux dans le travail et voyant loin, il déménagea et loua trois étages à Nasra. Les clients affluaient chez lui et les hospitalisés étaient très bien servis. Son hôpital, propre et bien tenu, était toujours plein.

Chirurgien de grande compétence, Toufic Rizk, guidé par le besoin d'être utile, mane le bistouri en maître.

Le scepticisme trouve un champ très vaste dans les sciences contingentes, surtout la médecine, à cause du doute et de l'instabilité dont elles sont entourées, ce qui gêne beaucoup les praticiens et les pousse à une prudence exagérée et parfois préjudiciable. Toufic Rizk savait dominer ce scepticisme et le modeler selon les circonstances. Pour toutes ces raisons, ses clients l'aimaient et l'appelaient le chirurgien chanceux.

Il n'a jamais été cupide. A ses yeux l'argent n'est rien. Cependant, à cette dévalorisation de l'argent correspond une valorisation de l'homme malade qu'il faut guérir.

Toufic Rizk ignore la jalousie professionnelle, la bassesse, en un mot tout ce qui est dégradant.

Je l'ai connu jeune, et dès sa jeunesse, il aimait ses assistants et ses confrères et tenait sincèrement à ses amis qui étaient nombreux. Il est généreux et sa philosophie est proverbiale.

C'est un homme calme, gai, plein de bon sens.

Toufic Rizk est sincèrement aimé de ses confrères, et le matin, quels que soient ses moyens et sa condition sociale, trouve en lui l'ami, le conseiller et le chirurgien. Humble par nature, il inspire le respect par son aménité et sa simplicité.

Il prend toujours en considération les opinions de ses confrères, et si ceux-ci ont commis une erreur de diagnostic, il rectifie discrètement, passant sous silence cette erreur pour ne pas les discréditer aux yeux de leurs clients et ne pas blesser leur susceptibilité professionnelle, car il sait bien que nul n'est infaillible.

Il doit ses qualités supérieures à son instruction religieuse poussée, à son savoir encyclopédique approfondi et à son milieu social intègre. L'homme est grand, et grand il a vécu.

Le succès le pousse à faire construire son hôpital privé à Achrafieh. Cet hôpital est riche par sa simplicité et par son confort.

Il a été chirurgien-chirurgical. Toufic Rizk s'est entouré d'une équipe de jeunes confrères spécialisés dans toutes les branches et qui reconnaît ses enfants dans l'œuvre humanitaire dont il a jeté les bases.

Toufic Rizk enfin ne doit son succès qu'à lui-même et non à la faveur : c'est grâce à sa capacité et à son honnêteté professionnelle, à sa conscience irréprochable, à sa piété, à son activité infatigable et soutenue nuit et jour, à son désintéressement réel et non affecté qu'il doit sa renommée bien méritée.

Dr Joseph K. ASMAR

LIBRE OPINION
OU EN EST LA FEMME AU LIBAN?

Depuis longtemps déjà, la femme arabe est complètement conditionnée par les coutumes et les traditions de la société dans laquelle elle vit. Un dicton propre aux tribus arabes dit: «Aspire de Dieu qui est le talon du monde, une fille vaut un garçon». Et pourtant, dans la pratique de la vie, la réalité est tout autre.

La naissance d'une fille au sein d'une famille orientale était signe de déshonneur et cause de mécontentement. En effet, à l'âge de dix ou douze ans, elle serait déjà mariée et servirait un autre chez par son travail et les guerriers qu'elle porterait. La honte d'accueillirait si la jeune fille était «impures à son mariage. L'époux reprenait alors les cadeaux de noces, et la coupable, revêtue d'un burnous blanc, était promenée dans le douar et renvoyée à ses parents...»

Qui fallait-il épouser? Selon El-Mégnira, «Epousez autant que possible des parentes, vous en ferez ce que vous voudrez; les étrangères sont plus difficiles à conduire...». Triste sort que celui de la femme orientale, qui devait renoncer à tous les rêves de jeunesse pour rentrer dans le quotidien, les mariages arrangés (pour garder la fortune en famille), les tracas et les peines que l'on raconte autour d'un café ou au cours d'une soirée mondaine.

Voilà ce que nous voulons, des jeunes filles capables d'assumer la responsabilité de leurs décisions et de leurs actes; capables de savoir si elles peuvent vivre seules, ou avec des amis; capables enfin de diriger leur vie comme elles le désirent, parce qu'elles ont choisi en toute liberté et toute conscience. Nous n'avons plus besoin de ces dames qu'une association de charité occupe pendant une heure ou deux par semaine. Les regards de gouès qui ne savent pas pourquoi, les malades résignés, les étudiants en déroute, exigent plus. Exigent tout. Bien plus que la satisfaction personnelle qui naît après l'accomplissement d'une bonne action, ou après s'être fait photographier aux côtés d'un ministre, offrant une enveloppe à un palefrenier. Nous en avons assez de

نبذة عن مسيرة الدكتور توفيق رزق

ولد في ١٤ شباط ١٨٩٢. تلقى دروسه الثانوية في الكلية الشرقية في زحلة. بدأ علومه الطبية في كلية الطب الفرنسية في بيروت عام ١٩١١ واضطر الى تركها متوجها الى فرنسا بسبب الحرب العالمية الاولى. وتخصص مدة ٥ سنوات في باريس في مجال الجراحة والتوليد والجراحة النسائية.

واصبح استاذاً مساعداً في الجراحة وجراحة المسالك البولية في مستشفى كوشان في باريس واستاذاً مساعداً في دار توليد تارنيه في باريس ايضا.

كان عضواً مراسلاً في جمعية امراض المسالك البولية الفرنسية وعضواً مراسلاً في الجمعية الفرنسية لدراسة السرطان.

له مؤلفات في التشخيص النسيجي لسرطان عنق الرحم عند المرأة وفي مرض السل في الكلي.

من مؤسسي نقابة اطباء لبنان عام ١٩٤٧.

وهو مؤسس واول رئيس لنقابة المستشفيات الخاصة في لبنان من عام ١٩٦٦ لغاية عام ١٩٧٣.

حامل اوسمة: القديس غريغوروس الكبير
الاستحقاق اللبناني المذهب درجة اولى
جوقة الشرف الفرنسي
مار العازر-القديس

خاض الانتخابات النيابية عن المقعد الكاثوليكي في دائرة جبل لبنان مع الكتلة الوطنية بزعامة اميل اده عام ١٩٤٣وعام ١٩٤٧. وانسحب من المعركة الاخيرة بسبب عملية التزوير التي حدثت في ٢٥ ايار.

بالنسبة لوضعه العائلي اقترن عام ١٩٣٠ باولغا اسعد طوبيا. له ٤ اولاد: اسعد، منى، بيار وبول.